الأستسقاء الدماغي:
وفيه تنتفخ الجيوب المخية ويضمر نسيج المخ، وقد يقل نمو الذكاء ،ويتوقف الضعف العقلي على مقدار التلف الذي حدث في نسيج المخ .ويتراوح مستوى الضعف العقلي بين المتوسط والشديد،ومن الخصائص المميزة لهذه الحالة هو كبر حجم الجمجمة رغم بقاء حجم الوجه عاديا، ويكون حجم الجمجة طبيعياً بادئ الأمر ثم يبدأ في النمو الشاذ في الأسابيع الأولى ،ويكون شكل الوجه مثل الكمثرى المقلوبة وأضطراب الحواس خاصة البصر والسمع ونوبات الصرع ويضطرب النمو والتوافق الحركي. ويرجع هذا المرض الى تجمع السائل المخي الشوكي فيؤدي أزدياد تراكم هذا السائل الى انسداد القنوات المخية وعدم امتصاصها الى تلف في انسجة المخ
ومن اسباب هذه الحالة أحتمال حدوث عدوى أثناء الحمل مثل الزهري والألتهاب السحائي والحصبة الالمانية وغيرها مع وجود عوامل وراثية مؤثرة .والعلاج الوحيد المعروف هو الجراحة.

2. عوامل غير جينية

وهي عوامل لم يثبت لها علاقة بالوراثة او الجينات ومنها الأمراض التي تصيب الأم في فترة الحمل وقد تؤثر على الجنين مثل الزهري الحصبة الألمانية والسعال الديكي والجدريوامراض القلب والكلى الحادة المصحوبة بأرتفاع ضغط الدم، وكذلك بعض حالات التسمم أو سوء التغذية أو الأدمان او التعرض للأشعة واضطرابات الغدد وغيرها.

ثانياً. عوامل أثناء الولادة

مثل الولادة العسرة والجافة ، أستخدام الجفت في الولادة، الولادة المبكرة ، الولادة المتأخرة ، توقف وصول الأوكسجين الى الجنين وتسمى هذه الحالة الأسفكسيا وهي حالة انقطاع وصول الأوكسجين الى دم الجنين لفترة وجيزة أو انخفاض كميته التي تصل الى المخ.

ثالثا. عوامل ما بعد الولادة

وتشمل الحوادث والأمراض التي أصيب بها الطفل بعد ولادته وفي سن مبكرة والتي ينتج عنها تلف في بعض أجزاء المخ كحالات ألتهاب الجهاز العصبي المركزي كما في حالة الألتهاب السحائي وحالة الألتهاب الدماغي والحمى القرمزية ومضاعفات الحصبة ،.كما تشمل هذه العوامل الصدمات الشديدة على الرأس والتسمم نتيجة تناول مواد سامة مثل مركبات الرصاص.

تصنيف المتخلفين عقليا

إن المستعرض لتصنيفات المتخلفين عقلياً يجد أختلافا كبيراً بين علماء الطب والتربية والاجتماع وعلم النفس في تصنيفاتهم لإفراد هذه الفئة من الفئات ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة، بسبب أختلافهم في المعيار الذي أتخذه كل منهم أساسا لتصنيف التخلف العقلي والذي يتفق مع خلفيته العلمية وتخصصه، وسنعرض هنا للتصنيف التربوي الذي يعد من أكثر التصنيفات شيوعا.

التصنيف التربوي للمتخلفين عقليا

يشيع استخدام هذا التصنيف بين التربويين- بطبيعة الحال-، ويستند إلى ما يمكن إن نطلق عليه مبدأ الصلاحية أو الكفاية التربوية، ويبدو ذلك واضحا في تقسيم الفئات التي يتضمنها هذا التصنيف، ووفقا لهذا التصنيف يمكن تصنيف المتخلفين عقليا إلى الفئات الثلاث الرئيسية التالية:

- **القابلون للتعلم Educable Mentally Retarded**

تتراوح معاملات ذكاء أفراد هذه الفئة ما بين (55-70) وتقابل هذه الفئة وفق هذا التصنيف حالات التخلف العقلي البسيطة، ويتم التركيز في هذه الفئة على البرامج التربوية الفردية. حيث أنهم لايستطيعون الاستفادة من البرامج التربوية في المدارس العادية بشكل يماثل الطلبة الأسوياء، ويتضمن محتوى مناهج الأطفال القابلين لتعلم المهارات الاستقلالية، والحركية، واللغوية، والأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب، والمهارات المهنية، والاجتماعية.

يستطيع أفراد هذه الفئة أذا أحسنت رعايتهم أن يكتسبوا بعض المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب مما يساعدهم على تنظيم وتدبير شئونهم الخاصة .وتعرف لائحة التخلف العقلي الأنجليزية هذه الفئة بأنها تضم من يعانون ضعفاً عقلياً لم يصل الى درجة البلاهة ، غير أنهم يحتاجون الى رعاية واشراف لحمايتهم من الأخطار ، وهم لايستطيعون التعلم في المدارس العادية, ويذكر تريد جولد أن هذه الفئة تضم أولئك الأشخاص الذين يقعون في مستوى أعلى من مستوى البلهاء، وهم على مستوى يسمح بتأهيلهم لبعض الحرف البسيطة التي تمكنهم من كسب رزقهم والأعتماد على أنفسهم في تدبير حياتهم، غير أنهم لايستطيعون السيطرة أو التكيف مع الظروف المحيطة بهم عندما تتعقد هذه الظروف كما يفعل الأسوياء بل يحتاجون الى أشراف الغير ورعايتهم. ويستطيعون بصفة عامة أن يتعلموا مبادئ القراءة والكتابة والحساب ، ويتراوح ذكائهم بصفة عامة مابين 50 الى 70 إذا طبقت عليهم المقاييس اللفظية الفردية.

الخصائص الجسمية

تشير نتائج الأبحاث التي أجريت الى وجود فروق بين القابلين للتعلم والأسوياء من حيث مستوى نموهم الجسمي والحركي ، فهم بصفة عامة أقل طولاً ووزناً ومتاخرون عن العاديين في نموهم الحركي كالقدرة على السير مثلاً،غير أن هذه الفروق سواء في الصفات الجسمية والحركية ليست كبيرة بحيث نستطيع القول بأن هؤلاء الأطفال يصلون في نموهم الجسمي والحركي الى مستوى قريب من العاديين، فيما عدى الحالات التي يرجع فيها التخلف العقلي إلى أصابات في الجهاز العصبي المركزي، ففي هذه الحالات غالباً ما يصاحب التخلف العقلي بأضطراب في المهارات الحركية.

وبالرغم من أن بعض حالات المنغولية قد تتراوح نسبة ذكائها بين 50 ، 60 إلا أنه لايمكننا أن نضع هذه الحالات ضمن فئة القابلين للتعلم ، وذلك لأنها تتصف بسمات نفسية أخرى تعوقها عن أستخدام ما لديها من قدرة عقلية على نحو مثمر.

الخصائص الأنفعالية والأجتماعية

على الرغم من أن القابلين للتعلم ينتمون جميعاً الى فئة واحدة ، وعلى الرغم من تجانسهم النسبي فيما يتعلق بمدى تخلفهم العقلي،إلا أن هناك أختلافات كثيرة بينهم في خصائصهم الأنفعالية والأجتماعية . وترجع هذه الأختلافات الى عاملين رئيسيين:

اولاً.أرتباط صفات انفعالية معينة بمصدر العلة.

ثانياً.ان الخصائص الأنفعالية والأجتماعية تتوقف على نوع التفاعل الذي يحدث بين المتخلف عقلياً وبيئته، بمعنى ان هذه الخصائص تعتبر خصائص ثانوية فهي لاتتوقف فقط على مدى التخلف العقلي وانما تتوقف أيضاً على أتجاه المتخلف نحو تخلفه واتجاه الأخرين نحو هذا التخلف.

وقد أشارت الدراسات الى صفات تميز هؤلاء الأطفال منها العدوان والأنسحاب، التردد، والسلوك التكراري، النشاط الزائد وعدم القدرة على ضبط الأنفعالات ، وعدم القدرة على أنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الأخرين، وعدم تقدير الذات ، وعدم الشعور بالأمن والكفاية وغير ذلك.

وقد أوضحت العديد من الدراسات الى تميز سلوك المتخلفين بالعدوان والأنسحاب ، ونحن نعتقد أن أتصاف هذه الفئة بهاتين السمتين ليس بالأمر الذي لامفر منه.فالسلوك العدواني او الأنسحاب يلاحظ أيضاً بين

بعض الأطفال العاديين وكلاهما يمثل أستجابة الفرد للمواقف التي يتعرض فيها الى الأحباط ،ويعود تفشي هاتين السمتين لدى أفراد هذه الفئة من المتخلفين الى أنهم أكثر عرضة للمواقف الأحباطية من غيرهم.